اسم الجامعة: المستنصرية
اسم الكلية: الآداب
القسم: المعلومات والمكتبات
اسم المحاضر: أ.م.د أمل فاضل عباس
اسم المادة: تطبيق عملي
عنوان المحاضرة: تعريف المكتبة الجامعية وأهميتها
تسلسل المحاضرة:1

تعريف المكتبة الجامعية وأهميتها

المكتبة الجامعية، بالمفهوم العلمي الحديث هي إحدى المؤسسات الثقافية التي تودي دوراً علمياً هاماً في مجال التعليم العالي• ولا يقل هذا الدور في أهميته وضرورته عن أي دور آخر يمكن أن تقوم به أية مؤسسة علمية أخرى داخل المحيط الجامعي، فالمكتبة الجامعية هي مؤسسة ثقافية وتثقيفية وتربوية وعلمية تعمل على خدمة مجتمع معين من الطلبة والأساتذة والباحثين المنتسبين إلى هذه الجامعة أوالكلية أوالمعهد، وذلك بتزويدهم بالمعلومات التي يحتاجونها في دراستهم وأبحاثهم، من الكتب والدوريات والمراجع وأوعية المعلومات الأخرى بعد تنظيمها وتصنيفها وفهرستها وتكشيفها تسهيلاً للوصول إلى المعلومة المطلوبة إنها جزء أساسي لا يتجزأ ولا يمكن الاستغناء عنه من المؤسسة العلمية التابعة لها ويمكننا دون مبالغة أوتحيز القول بأن الجامعة هي أستاذ وطالب ومكتبة فبينما يعمل الأستاذ على نشر العلم والمعرفة يقف الطالب في محراب الجامعة يتلقى العلم، وتقف المكتبة من ورائهما تعمل جاهدة على توفير مصادر العلم والمعرفة لكل منهما ومن هنا نتبين أن المكتبة الجامعية تحتل بحق مركزاً عضوياً رئيساً في "الثالوث الجامعي" وفي أداء الرسالة العلمية الجامعية. ومن هنا فقد أصبحت الاتجاهات المعاصرة في التعليم الجامعي تؤكد على ضرورة تعميم المكتبات الجامعية حتى على مستوى الكليات والمعاهد والأقسام.

أهداف المكتبة الجامعية

إن أهداف المكتبة الجامعية هي أهداف الجامعة ذاتها ورسالة المكتبة جزء لا يتجزأ من رسالة الجامعة، التي تتركز في التعليم العالي والإعداد الثقافي والتربوي والعلمي، وخدمة المجتمع وتزويده بالكوادر اللازمة بمختلف الاختصاصات. وإذا كانت الجامعة تضم أجهزة ومؤسسات كثيرة تخدم الأغراض العلمية والتعليمية والبحثية فليس هناك جهاز أو مؤسسة جامعية أكثر ارتباطاً بالبرامج الأكاديمية والبحثية للجامعة مثل المكتبة. والمكتبة ليست مجرد مخازن للكتب

والدوريات وأوعية المعلومات المختلفة، بل هي أداة ديناميكية فعالة من أدوات التعلم والتعليم، والثقافة والتثقيف، والتربية والتنشئة.

ويمكننا أن نوجز باختصار شديد المكتبة **أهم وظائف المكتبة** : الجامعية وأهدافها بالنقاط التالية:

1- بناء وتنمية المجموعات المعلوماتية بما يضمن توفير مصادر المعلومات اللازمة لقيام الجامعة بمهامها في البحث والدراسة والتعلم.

2- تنظيم هذه المجموعات بما في ذلك عمليات التصنيف والفهرسة والتكشيف والاستخلاص وغيرها من العمليات التي تكفل ضبط هذه المجموعات وحفظها وتحليلها وتكشيفها وصيانتها.

3- تقديم الخدمات المكتبة والمرجعية واسترجاع المعلومات، وما يشمل ذلك من الإرشاد المكتبي المهني ومعاونة رواد المكتبة وتوجيههم نحو الإفادة الأمثل من المجموعات المتوفرة.

4- التعاون والتنسيق مع المكتبات الأخرى داخل القطر الواحد وخارجه للوصول إلى مصادر المعلومات الضرورية لروادها، والمشاركة في شبكات المعلومات المحلية والوطنية والإقليمية والدولية.

5- تزويد الطلاب والدارسين بالثقافة المكتبية الأساسية لتمكينهم من الوصول إلى الاستفادة المثلى من مقتنيات المكتبة وأوعية معلوماتها.

6- تطوير العمل المكتبي، وتحسين الأداء الوظيفي والإعلامي والتوثيقي.

7- دراسة المستفيدين من الخدمات المكتبية، أي القراء، بمختلف فئاتهم، ومعرفة اتجاهاتهم القرائية، بهدف تلبية طلباتهم وحاجاتهم المعرفية والمعلوماتية على أفضل وجه.

وهذا عدا عن وظائفها الوطنية والاجتماعية والسياسية والتربوية، التي لا يتسع المجال الآن لذكرها والحديث عنها.

<u>التطبيق العملي</u>

عد التدريب خياراً استراتيجياً إلى أي جهة تعليمية تتطلع إلى إعداد كوادر بشرية قادرة على تلبية احتياجات العمل و مواكبة التطورات حيث إن هذه الفترة تعتبر هي فترة التأسيس الحقيقي

للطالب للدخول في ميدان العمل,وهي فترة مهمة يجب على الطالب الاستفادة منها بـ أكبر قدر ممكن قبل الدخـــــول بشكل رسمي في ميدان ومعترك العمل الحقيقي سواء باكتساب الخبرة اللازمة لبداية ومعرفة وضع العمل وتطبيق المعلومات النظرية التي تحصلت عليها خلال فترة دراستها ومحاولات تطبيق هذه المعلومات على ارض الواقع .

تنمية مجموعة المكتبة

لقد عرفت التنمية بانها " عدد من الانشطة التي تهدف بمجموعها الى تطوير رصيد المكتبة وتشمل هذه الانشطة التعرف على مجتمع المستفيدين وتقرير سياسة الاقتناء والتزويد وتقويم المجموعات والتخطيط للمشاركة في المصادر مع جهات اخرى، وجرد المجموعة واستبعادها" .

فقد وردت في أدبيات علم المكتبات والمعلومات تعريفات متعددة لتنمية المجموعات المكتبية من أبرزها:

هي كل ما تقتنيه وتجمعه المكتبات أو مراكز المعلومات من مواد مكتبية سواء كانت مطبوعة " كالكتب والدوريات والتقارير العلمية والرسائل الجامعية ووثائق المؤتمرات .. الخ." أو غير مطبوعة " كالمواد السمعية والبصرية والمصغرات الفيلمية ... الخ، وتعمل على تنظيمها بأحسن الطرق ليتم من خلالها تقديم معلومات معينة أو خدمة معينة يحتاجها المستفيد.

وفي تعريف اخر : هي سلسلة متصلة من العمليات والأنشطة الديناميكية التي تتفاعل فيما بينها لتشكل دائرة متكاملة إذ تبدأ بدراسة مجتمع المستفيدين من المكتبة ووضع سياسة وتنمية المجموعات المكتبية واختيار المجموعات والتزويد بالمجموعات وتقييم المجموعات وتنتهي بمجتمع المستفيدين الذي يلعب دوراً أساسي في تقييم المجموعات وما يترتب على ذلك من إجراءات.

وتعد تنمية المجموعات عملية ديناميكية مستمرة لا يمكنها التوقف لان المكتبة كما وصفها رنجاناثان انها (عضو نام) لذا تعتبر مقتنيات المكتبة من أهم العناصر التي تكسب المكتبة هويتها التي تميزها عن غيرها من المكتبات، كما انها تعد أداة للحكم على نجاح المكتبة في تلبية حاجات مستفيديها حيث ان المستفيد يأتي الى المكتبة بغية الحصول على مصدر معين من مصادر المعلومات وعليه فهو لا يأبه بنظام الفهرسة والتصنيف المتبع في المكتبة قدر أهتمامه بالحصول على طلبة المحدد، وعليه فهو سيشعر بخيبة أمل كبيرة في حالة عدم عثوره على ما يحتاجه ضمن مجموعة المكتبة بعد ان هدر الكثير من الوقت والجهد في سبيل الوصول اليه.

ان ضخامة حجم المجموعة لا يعني بالضرورة تلبيتها لحاجات مستفيديها بل على العكس احيانا قد تكون عبئاً على المكتبة والعاملين فيها، كما ان محدودية الميزانيات المخصصة للمكتبات أدت بالنتيجة الى ظهور الحاجة لتبني عملية منظمة لتنمية المجموعات ليتسنى للعاملين في المكتبات تقديم خدماتهم والتعامل بما ينسجم والظروف التي تواجه

وان عملية التنمية قد تأثرت على مر السنين بعدد من المتغيرات تمثلت في الموضوعات وتقاطعها وبالتالي زيادة عدد وأشكال مصادر المعلومات المنشورة وتنوع طرق الحصول عليها من قبل المكتبات ومراكز المعلومات وتعدد وجهات النشر من هيئات وجمعيات اضافة الى التخصصات المالية إزاء التزايد المستمر في الأسعار مما فرض على المكتبة ضرورة إتخاذ القرارت الصائبة والحكيمة حول ما تقتني من المواد وما لا تقتنيه منها .

سياسة تنمية المجموعة

ان صياغة وتبني سياسة مكتوبة لتنمية المجموعات هو أمر بالغ الاهمية لانها تفرض على العاملين في المكتبة التفكير بأهداف المكتبة والالتزام بها والربط بينها وبين أهداف المؤسسة ألام التي تتبعها المكتبة وضمان الالتزام بخدمة مجتمع المستفيدين وتوفير الأسس لوضع المعايير للمواد المكتبية واستبعادها. وتسهيل عملية التنسيق مع الجهات الاخرى ذات العلاقة فهي تساعد في تحديد المسؤولية عن تنمية المجموعة وتوزيع الميزانية وتقييم نقاط القوة والضعف في مجموعة المكتبة.

بينما يختلف الأمر في حالة عدم وجودها لأنها غالبا ما تكون عرضة للتحيز وعدم الثبات واحيانا الخطأ وذلك لخضوعها للاجتهادات الشخصية من قبل العاملين.

وعليه فقد عرفها حشمت قاسم بانها بيان تحريري لخطة المكتبة يسترشد بها العاملون في المكتبة للمحافظة على مظاهر القوة في المجموعة وعلاج مواطن الضعف فيها.

وتتفاوت المعلومات حول سياسات تنمية المجموعات في معظم المصادر من حيث محتوياتها وطولها. فقد تكون على شكل خطوات بسيطة او قد تخرج بشكل مفصل بهيأة دليل شامل.

وإذا أردنا لهذه السياسة ان تطبق بشكل جيد، يجب إعدادها لتتضمن مختلف الارشادات الضرورية التي يجب اتباعها في تنفيذ الجوانب الاساسية فيما يتعلق ببناء المجموعات وعلى الرغم من التسليم بأهمية وجود سياسة مكتوبة لتنمية المجموعات الا ان عددا غير قليل من المكتبات تهمل وضع السياسة بسبب ما يتطلبه ذلك من جهد ودراسة ومتابعة.